[278] ثم قسم النبي صلى ا عليه وآله أموال بني قريظة ونساءهم (1) على المسلمين، ثم بعث رسول ا صلى ا عليه وآله سعد بن زيد الانصاري بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا. وكان رسول ا صلى ا عليه وآله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خناقة (2) إحدى نساء بني عمرو بن قريظة، فكانت عند رسول ا صلى ا عليه وآله حتى توفي عنها، وهي في ملكه، وقد كان رسول ا صلى ا عليه وآله يحرص (3) عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب، فقالت: يا رسول ا بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك فتركها، وقد كانت حين سباها كرهت الاسلام (4) وأبت إلا اليهودية، فعزلها رسول ا صلى ا عليه وآله، ووجد في نفسه بذلك (5) من أمرها، فبينا هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال: " إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة " فجاءه فقال: يا رسول ا قد أسلمت ريحانة، فبشر بذلك رسول ا صلى ا عليه وآله (6). أقول: سيأتي بعض أخبار غزوة الخندق في باب أحوال أولاد النبي صلى ا عليه وآله. 29 - وفي الديوان في وصف الظفر في الخندق:

_____

(1) زاد في المصدر والسيرة: [وابناءهم. في السيرة.] على المسلمين. واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال، واخرج منها الخمس، فكان للفارس ثلاثة اسهم: للفرس سهمان، ولفارسه سهم، وللراجل - من ليس له فرس - سهم، وكانت الخيل يوم بنى قريظة ستة وثلاثين فرسا، وكان اول فئ وقع فيه السهمان وزاد بعد ذلك في السيرة: واخرج منها الخمس، فعلى سنتها وما مضى من رسول ا صلى ا عليه وآله فيها وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازى. أقول: في تاريخ اليعقوبي: وكانت الخيل ثمانية وثلاثين فرسا. (2) في السيرة. جنافة. (3) في السيرة: عرض عليها. (4) في السيرة: قد تعصت بالاسلام. (5) " ": لذلك. (6) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الخامس فيما كان سنة خمس من الهجرة. سيرة ابن هشام 3: 255 - 265. فيه: " فسره ذلك من امرها " مكان: فبشر.

_____